وء جزماتهم ،وغيرها تكلف تزويد الجيوش العربية بها عشرات الملايين من الدولارات التي من السهل توفير القسم الاكبر منها ، وذلك عن طريق توحيد انتاجها ، وتوزيعه على الجنود العرب • وبالاضافة الى التوفير المالي هناك الفرصة الجديدة المتاحة امام العمال العرب للعمل في تلك الصناعات التي تشكل جزءا هاما وحيويا من استكمال عدة كل جندي ذاهب الى ميدان القتال ، أو مستقر في الثكنات •

رؤوس الاموال :

اذا كان المال « عصب الحرب » فهو ايضا ، والى حد كبير ، « عصب الصناعة الثقيلة » • فالثروات الطبيعية المخزونة في جوف الارض لا يمكن اخراجها من بطنها الا بتوظيف أموال ضخمة تنفق على شراء التجهيزات الالية اللازمة وصيانتها ، وبدفع اجور العناصر البشرية من مهندسين ، وتقنيين ، وعمال ، ولا يفتقر العرب الى قلة الاموال ، بل على العكس ، تتراكم لدى الدول النفطية العربية وتوظف وتستثمر خارج الوطن العربي • وفي معرضة ، على الرغم من ضخامتها « الاسطورية » ، الى الفرق في مياه التضخم أو التخفيض الرسمي لبعض العملات الاجنبية • ولقد ذكر الدكتور علي عتيقة ، الامين العام لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول ، بان الدول العربية النفطية قد خسرت في العام ١٩٧٥ حوالي مليارى دولار بسبب سقوط قيمة الجنيه الاسترليني ، وارتفاع مؤشر التضخم في الدول الصناعية •

ان التقديرات شبه الرسمية للاموال العربية الموظفة خارج الوطن العربي ، أو القابعة في خزائن بعض المصارف الاجنبية تشير الى انها تقارب الثلاثين مليار دولار • وهي مرشحة للقفز الى ما يقارب المائة والخمسين مليار دولار في أواسط الثمانينات ، وهو مبلغ خيالي لا يمكن لاي خبير اقتصادي ان يتخيل بقاءه « رأسمالا طائرا » أو موظفا في سبيل الربح « الرهيب » بدل تشميره في مشاريع انتاجية دائمة داخل الوطن العربي •

المواد الاولية الخام

يتربع الحديد على عرش المواد الاولية اللازمة للصناعة الثقيلة • فكمية انتاجه مع ترامه من الصلب تصنف مركز الدول الصناعية في العالم • (٨) « فالدول الاربع الصناعية الاولى في العالم : الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمانيا الاتحادية واليابان ، تحتل المراكز الاربعة الاولى في انتاج الصلب والحديد » • وتمتلك البلاد العربية خامات الحديد بكميات متباينة (٩) « تتوزع بين مصر والجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا والسعودية » • ويقدر الاحتياطي المكتشف منها في البلاد العربية حتى الان بحوالي ٨مليارات طن • ويتضاعف الطلب على الحديد والصلب ومنتجاتهما كل ١٥ سنة • تشير الدراسات التي قامت بها لجان الحوار العربي ـ الاوروبي (١٠) الى « ان العالم العربي يحتاج حتى يصبح متوسط استهلاك الفرد الواحد فيه من منتجات الحديد والصلب مائة كلغ في عام ١٩٨٥ ، الى انتاج اضافي قدره ٢٢ر٥ مليون طن سنويا تستلزم استثمارات يقارب حجمها الى ١٥ مليار دولار » • وتؤكد الدراسات والاحصائيات في الدول الصناعية على أن صناعة الحديد والصلب تخلق فرص عمل للسكان اكثر من اية صناعة اساسية اخرى ، وتؤدي الى تكوين مهارات فنية وأطر (كوادر) فردية